

تلون الحيوانات

الَّذِي تَكُونُ فِيهِ . فَلَوْنُهَا فِي
الَّيْلِ يَكُونُ عَادَةً أَصْفَرًا مَائِلًا
إِلَى الْبَيَاضِ . فَإِذَا بَدَأَ ضَوْءُ
النَّهَارِ ، صَارَ أَخْضَرَ قَالِمًا ؛ وَإِذَا
طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَسَطَعَتْ
أَنْوَارُهَا ، انْقَلَبَتِ الْحِرْبَاءُ
خَضِرَاءَ زَاهِيَةً . وَإِذَا وَقَفَتْ
عَلَى جَذَعِ شَجَرَةٍ ، اسْتَحَالَ
لَوْنُهَا فِي آنَحَالٍ إِلَى السُّمْرِقَةِ .
وَإِذَا حَمَلَتْهَا عَلَى يَدِكَ ؛ انْقَلَبَتْ
سَوْدَاءَ عَلَى الْقَوْرِ .

وَلَا شَكَّ أَنَّ الْحِرْبَاءَ
تَتَلَوَّنُ هَكَذَا لِتُضِلِّلَ عَدُوَّهَا
وَكَذَلِكَ لِتُضِلِّلَ الْحَشَرَاتِ
وَالْهَوَامَّ الَّتِي تَعِيشُ عَلَيْهَا .
وَمِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ
أَيْضًا الثَّلَبُ ، الَّذِي يَعِيشُ فِي
الْأَقْطَارِ الْقُطَيْبَةِ ؛ إِذَا تَغَيَّرَ

لَوْنُهُ فِيهَا صَيْفًا وَشِتَاءً ، فَيَكُونُ أَيْضًا نَاصِعًا فِي
فَصْلِ الشِّتَاءِ ، حَتَّى لَقَدْ تَعَدَّرَ تَمَيِّزُهُ مِنْ بَيْنِ الثَّلُوجِ ؛



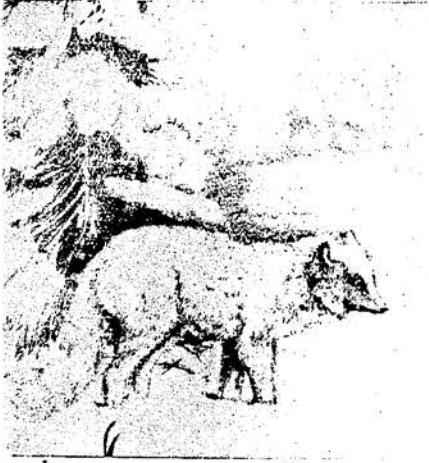
الحرباء

مَنْ لَطِفَ اللَّهُ سُجَّانَهُ
وَتَمَالَى بِمَخْلُوقَاتِهِ ، أَنْ أَعَدَّ كَلَامًا
مِنْهَا بِسِلَاحٍ يَسْتَطِيعُ بِهِ أَنْ يَدْرَأَ
عَنْ نَفْسِهِ خَطَرَ عَدُوِّهِ . وَلَيْسَ
عَلَى الْأَرْضِ . بِقَدَرٍ مَا نَعْلَمُ ،
كَانَتْ حَتَّى أَغْرُلُ مِنَ السَّلَاحِ ؛
فَهُنَاكَ الْحَيَوَانُ الَّذِي يَفْتَرِسُ
بَانِيَابِهِ ، أَوْ يَمَزَّقُ بِمَخَالِهِ ، أَوْ
يَضْرِبُ بِذَنَبِهِ (الكنجار ومثله)
أَوْ يَنْدَعُ بِزُبَانِهِ ، أَوْ يَقْرُمُ
بِعُنْقَارِهِ ؛ عَلَى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ
أَنَّ ذَلِكَ السَّلَاحَ يَخْتَلِفُ فِي
الْحَيَوَانَاتِ بِاخْتِلَافٍ يَبْتَنِيهَا
وَمُطَابَقَاتُهَا .

وَمِنْ الْحَيَوَانَاتِ ، مَا يَقْتَصِرُ
سِلَاحُهُ عَلَى قُدْرَتِهِ عَلَى تَغْيِيرِ لَوْنِهِ
فِي عِدَّةِ مَوَاقِفٍ بِمَا يَجْعَلُ تَمَيِّزَهُ
بِمَا حَوْلَهُ مُتَعَدِّرًا عَلَى عَدُوِّهِ

وَفَرِيسَتِهِ أَيْضًا . فَالْحِرْبَاءُ مَثَلًا لَهَا قُدْرَةٌ غَرِيبَةٌ عَلَى
اتِّخَاذِ عِدَّةِ الْأَوَانِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، بِمَا يَتَّفِقُ وَالْمَكَانَ

أَمَّا فِي الصَّيْفِ فَيَصِيرُ لَوْنُهُ رَمَادِيًّا مَائِلًا إِلَى الزَّرْقَةِ ،
 وَهُوَ فِي كُلِّتَا الْحَالَتَيْنِ ، يَتَلَوَّنُ بِمَا يَتَّقِنُ وَالْبَيْئَةَ
 الْجَدِيدَةَ حَتَّى يَكُونَ بِأَمْنٍ مِنْ أَعْدَائِهِ ، وَحَتَّى يَسْهَلَ
 عَلَيْهِ الْحُصُولُ عَلَى غِذَائِهِ ٥



الثعلب في الشتاء



الثعلب في الصيف



(شكل ٦) وأخيراً تخزم الأفلام رزماً استعداداً لإرسالها للأسواق

الكتابة (بقية المنشور على صفحة ٩)

أَسْمُ الْمَصْنَعِ وَعَلَامَتُهُ الْمُسَجَّلَةُ ، وَحُرُوفُ
 تَدُلُّ عَلَى نَوْعِ الْقَلَمِ إِنْ كَانَ أَسْوَدَ ثَقِيلًا
 أَوْ خَفِيفًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَتُخَزَّمُ الْأَفْلامُ رِزْمًا ،
 كُلُّ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ (دسته) ، اسْتِعْدَادًا
 لِإَرْسَالِهَا لِلْأَسْوَاقِ وَدَوْرِ الْعِلْمِ (شكل ٦) .